

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

Faculté des Lettres et des Langues

ظاهرة عسر القراءة عند
تلاميذ الطور الأول
السنة الثالثة ابتدائي
-أنموذجاً-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إشرافه:

غنية لوصيف

إعداد الطالب(ة):

زهرة شناني

وريدة حمداش

السنة الجامعية 2013-2014

أهدي ثمرة جهدي :
إلى التي علمتني في الحياة كيف أكون،
إلى التي راقبتني بتلك العيون،
عيون طالما رعيتي ، بل وأحبتني بجنون،
إلى التي ضحت لأجلي فوق الظنون،
أمي ومن سواك يكون،

إلى الذي تعب وقاسى لأجل أن لا أتألم،
إلى الذي حرم نفسه من الكثير لأتعلم،
إلى الذي علمني لغة الضاد وكيف أتكلم،
هو ذا أنت أبي،

ثم إلى إخوتي: كمال، سمير، رابح، رشيد، حميد.
وإلى أخواتي: حجيبة، جميلة، رتيبة، وهيبة، نعيمة، نسيمة.
وإلى الكتاكيت الصغار: محمد، زكريا، ياسين، عبد المالك،
محمد إسلام، دعاء، رؤوف، يوسف، والدلوعة مرام.

كما أخص بالذكر صديقاتي العزيزات: فضيلة،
آمال، سميرة، ساجية، نواره، زهرية.

وإلى كل من حط على شاطئ قلبي ولم أقدر أن
أبحره في بحر بياض هذه الورقة.

وريدة

أهدي ثمرة عملي إلى:

أغلى شيء لي في هذه الدنيا، نبع الحنان قطرات الندى يامن
لا أستطيع أن أتخيل نفسي بدونها وأطال الله في عمرها " أمي الحبيبة "

إلى من كان سندا لي في كل مشواري الدراسي مع كثير من الحب
وقليل من الغضب علي ، " أبي الغالي "

إلى أختاي الغاليتان على قلبي : العلجة، دليلة.
إلى أخي الوحيد الذي أحبه حبا كبيرا وأتمنى له حياة سعيدة
وزواج سعيد إن شاء
" عبد الرزاق " ، إلى زوجته فطيمة وكل عائلتها الكريمة.
إلى اللواتي قضيت معهم أجمل الأيام ، وجمعتني بهم الصداقة
والأخوة: أمينة، مريم، مونية، ندى، حسينة ، وإلى التي شاركتني
في هذا العمل المتواضع وريدة وعائلتها الكريمة.

وإلى كل من أعرفهم من قريب أو من بعيد.

زهريّة

مقدمة

مقدمة :

إن منتهى التعقيد ومبلغ الأهمية لموضوع القراءة تكتسيه من قول الله جل وعلی : " **خلق الإنسان علمه البيان** (الآية 3-4 سورة الرحمن) ، وهنا يتجلى لنا أن خلق خليفة الله في الأرض مقرون بتعلمه وطرقه لكل الأبواب الموصدة ، فجاءت الرسالة السماوية بلغة العلم والتعلم وداعية إليه .

والتراجع في القراءة هو بداية لطريق الفشل المدرسي لدى التلميذ، وهي عنوان لنقص الخبرة وحصر المجال المعرفي عنده ، وهذا ما يؤدي لا محالة لما يسمى بالعسر القرائي .

لقد بلغ العسر القرائي درجة من الأهمية والخطورة البالغة ، ليس على المستوى الشخصي أو الأسري فحسب ، بل امتد ليشمل المجتمعات ودول العالم قاطبة ، فبات بذلك الهاجس الفعلي لسياسات الدول العظمى الرائدة ، والتي حاولت رصده ، والبحث المعمق فيه ومن ثم تطويقه قصد الحد من انتشاره السريع وخطورته الكبرى باعتباره ترجمانا للفشل الدراسي ومؤشرا معياريا لبلوغ الريادة من عدمها .

ويعود السبب الرئيسي لاختيارنا لموضوع " **ظاهرة عسر القراءة عند تلاميذ الطور الأول - السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً** " واتخاذنا بحثاً في إطار إعداد مذكرة تخرج إلى الصعوبات التي تعترض التلميذ أثناء عملية القراءة ، نظراً للأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه الأخيرة في عملية التعلم والتحصيل الجيد للمعارف ، وبالتحديد تناولنا ظاهرة عسر القراءة لأنها ظاهرة خطيرة تواجه شريحة حساسة من المجتمع ألا وهي التلميذ .

هذا ما شغل اهتمامنا وجعلنا نطرح التساؤلات التالية :

- 1- فیم تكمن أهمية القراءة كمادة تعليمية ؟
- 2- إن كانت مادة القراءة وسيلة للتعلم ، فما الصعوبات التي تعترض التلميذ خلال عملية القراءة ؟
- 3- ما أهم الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من انتشار ظاهرة عسر القراءة ؟

ومن خلال هذه التساؤلات تتلخص لنا الفرضيات التالية :

- 1- القراءة هي الوسيلة والغاية في آن واحد لعمليتي التعليم والتعلم .
- 2- يمكن أن تؤثر صعوبات تعلم القراءة على حياة التلميذ من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية .
- 3- بتضافر جهود المعلم والتلميذ والأولياء يمكن أن يتغلب التلميذ على ظاهرة عسر القراءة .

ولمعالجة هذا الموضوع عند التلاميذ اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي رأينا فيه المنهج المناسب لتتبع هذه الظاهرة ، فقد بدأنا في عملنا هذا بوصف ظاهرة عسر القراءة محاولين الإحاطة بجميع مظاهرها معتمدين على عملية القراءة منطلقا لذلك، ثم اتبعنا ذلك بتحليل دقيق لمختلف النتائج التي توصلنا إليها ، آخذين بمعيار الموضوعية مبدأ لإنجاز هذا العمل المتواضع .

ولتوضيح الجوانب المتعلقة ببحثنا، قمنا بتقسيمه إلى فصلين حيث تناولنا في الفصل الأول عسر القراءة عند التلاميذ والذي بدوره قسمناه إلى مبحثين، تطرقنا في المبحث الأول إلى محاولة شرح مفهوم القراءة، كما قمنا بتحديد أنواعها، وكذا أهميتها و محاولة ضبط أهدافها فيما يخص المرحلة الابتدائية ، أما فيما يخص المبحث الثاني فقد عرجنا فيه على ماهية العسر القرائي ، بالإضافة إلى مؤشرات والعوامل المؤثرة في ظهوره، وفي الأخير حاولنا التوصل إلى أهم طرائق علاج هذه الظاهرة. أما عن الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي، ويتضمن إجراءات الدراسة الميدانية، وقد بنيناها على الاستبيان الذي قمنا به في الميدان ، هذا الأخير الذي أظهر لنا النتائج التي لمحنا إليها في مواطنها.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع كانت لنا مفاتيح الأبواب الموصدة في طريق المعرفة من أهمها نذكر كتاب **العسر القرائي – الديسليكسيا – (دراسة تشخيصية علاجية)** لنصرة محمد عبد المجيد جلجل ، **بطئ التعلم وصعوباته** لنبيل عبد الهادي ، **في علم نفس الطفل** لمحمد عودة الريماوي ، وغيرها من الكتب الغنية بالمعلومات حول هذا الموضوع .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى المولى عز وجل الذي أنار لنا الدرب ووفقنا إلى ما نحن عليه ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة : **غنية لوصيف** ، التي كانت نعم المشرفة والمرشدة ولم تبخل علينا بمعلوماتها ونصائحها ، كما لا تفوتنا فرصة تقديم الشكر لكل من أعاننا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع من أساتذة وزملاء .

الفصل الأول

تمهيد :

اللغة ضرورية لجميع أنواع التعلم ، وهي الناحية الأولى التي تجب أن تقيم عندما نقيم الطفل الذي يعاني من صعوبات في المدرسة و يتطلب إتقان التعبير الشفوي و الاستيعاب القرائي والسمعي والحساب والتفكير الرياضي والتهجئة إتقاناً مسبقاً للغة في مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد أجريت دراسات عديدة في موضوع تطور الكفاية اللغوية بهدف التوصل إلى فهم أشمل وتقييم أكثر ثباتاً للغة .

إن تعقيد السلوك اللغوي وتنوعه أدى إلى تطور عدة نظريات حاولت تفسير عملية اكتساب اللغة، ومع ذلك فالعملية التي يتم بها اكتساب اللغة مازالت غامضة ، لكن يمكن أن نعتبر القراءة من أهم المواد الدراسية لصلتها الوثيقة بالمواد الأخرى ، إذا إن الملاحظ بشكل عام أن التلميذ الذي يتفوق فيها ، يتفوق في المواد الأخرى ، فلا يستطيع أي تلميذ أن يظهر تميزه في أية مادة إلا إذا كان مسيطراً على مهاراتها ، ولعلها أيضاً أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة .

لذلك عدت القراءة نشاط فكري متكامل وتفاعل نفسي مع مقتضيات ترجمة رموز اللغة ، وفعل كلي متشابك تتداخل فيه العوامل النفسية والاجتماعية واللغوية ، والمعلم الماهر الحاذق هو الذي يركز مهارة فهم النصوص في مواقف وأحوال لها علاقة بواقع المتعلمين .

وتؤكد الاتجاهات المعاصرة في مجال تعليم القراءة أن عملية القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقدة تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ، ومراجعتها وتقويمها وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء ، فالمناهج الدراسية المؤسسة على نظريات تربوية جديدة والمستثمرة بطرائق ومنهجيات فعالة في تبليغ المعلومة الكامنة في النصوص وتحليلها، فإن ثمة ما يشير إلى أن الطلبة في دول العالم على اختلافها يواجهون مشكلات حادة في كيفية التعامل مع الكلمة المكتوبة ، مما يحتاج إلى تطوير أساليب تعليم وتعلم جديدة تستهدف بصورة مباشرة إلى تنمية مهارات القراءة .

ولقد ظلت المشاكل المتعلقة بالقراءة مدة طويلة من الزمن من اختصاص رجال التربية وحدهم لا ينازعهم فيها منازع ، فهم الذين ما فتئوا منذ عدة قرون يعلمون الأطفال كيف يقرءون الحروف رغم التقدم النسبي الكبير الذي أحرزته القضايا التربوية اليوم ، فإنه لم يتم بعد الاهتمام إلى طريقة ناجعة في القراءة . ولعل العودة إلى المدارس اليوم تكشف لنا حقائق هذا الأمر من خلال مجموعة من الملاحظات التي يتم تسجيلها على النحو الآتي :

1- ضعف قدرة بعضهم على حل الرموز المكتوبة وترجمتها إلى أصوات منطوقة مع ربطها بدلالاتها الذهنية .

ونبدأ ملاحظة هذه المشكلة منذ الأشهر الأولى في الصف الأول الأساسي حيث ينسى بعض الطلاب لسبب أو لآخر قراءة الجمل والكلمات والحروف التي تظهر في دروس سابقة ، وحين يستمر تعليم خبرات سابقة تبدأ المشكلة في التعقيد .

ومن المؤسف أن فقدان القدرة على قراءة الكلمة على شكل صورة لغوية أو حتى استخدام مهارات التحليل والتركييب لقراءتها يستمر أحيانا حتى نهاية المرحلة الأساسية.

2- ضعف قدرة بعضهم على فهم الفكرة الواحدة ، فقد يستطيع بعض الطلاب حل الرموز اللغوية ، ولكنهم يظهرون عجزا في تكوين تصور واضح للفكرة العامة للدرس أو الفقرة من خلال القراءة ، وهم لا يستطيعون بذلك التفريق بين الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية ، ولا يستطيعون تحديد الجمل المفتاحية .

3- ضعف قدرة بعضهم على القراءة المعبرة ، فكثير من الطلاب الذين يقرؤون في القراءة الجهرية لا يراعون علامات الترقيم والتنغيم اللغوي .

4- ضعف قدرة بعضهم على الاستنتاج والمرابطة بين الأفكار الجزئية الواردة في النص .

5- ضعف قدرة بعضهم على التذوق الأدبي ، إذ يفترض أن يبدأ الأطفال في تحسن مواطن الجمال اللغوي ، فقد نلاحظ شيئا من ذلك في كتب الحلقة الأساسية الثانية والحلقة الأساسية الثالثة .

6- ضعف ميل بعضهم إلى القراءة والمطالعة الحرة .

7- ضعف قدرة بعضهم على تمثيل ما يقرأ ، فمع وجود كثير من النصوص التي يفترض أن تتبنى اتجاهات وعادات سليمة عند التلاميذ ، فإن بعض الطلاب يستمرون في سلوكياتهم القبلية وكأن شيئا لم يكن ، بل قد يمارسون سلوكا مغايرا لما يقرؤون أثناء القراءة نفسها .

المبحث الأول: ماهية القراءة

1- مفهوم القراءة.

2- أنواع القراءة.

3- أهمية القراءة وأهدافها في المرحلة الابتدائية.

4- مشكلات تعليم القراءة وكيفية معالجتها.

المبحث الأول : ماهية القراءة .

1- مفهوم القراءة:

1-1 لغة :

القراءة لغة من الفعل قرأ : " قرأت القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه ، هكذا يقال ولا يقال قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديث ، وقرأ فلان قراءة حسنة ، فالقرآن مقروء " ¹ ، وفي لسان العرب قرأ : لغة : القرآن : التنزيل العزيز ، وإنما قدم على ما هو أبسط لشرفه قرأه : يقرؤه الأخيرة عن " الزجاج " قرءا وقراءة وقرآنا الأولى عند اللحياتي فهو مقروء .

وأبو إسحاق النحوي يسمي كلام الله تعالى الذي أنزل على نبيه (صلى الله عليه وسلم) كتابا قرآنا وفرقانا وقرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممته بعضه إلى بعض .

فرجل قراء : "حسن القراءة من قوم قرائين ، لذلك نجد أن القارئ والمتقري والقراءة كله : الناسك مثل حسان وجمال وتقرأ أي تفقه ، ويقال قرأت أي صرت قارءا نسكيا وتقرأت تقرءا في هذا المعنى قرأت ، تفقعت " ²

ومن قولهم أيضا : " وما قرأت هذه الناقة قط وما قرأت جنينا قط " ، والقارئ والحامل ، ويقال للمرأة : " قعت أيام إقرائها " أي لم تحمل وللناقة أيام قرونها ، وذلك أول ما عمل فإن استبيان ولدها في بطنها ذهب عنها اسم القروءة ، وقال الله عز وجل " ثلاثة قروء " ³ .

2-1 اصطلاحا :

لقد ذهب الباحثون والتربويون إلى مذاهب شتى في تعريف القراءة فمنهم من يرى أنها عملية ميكانيكية تهتم بفك الرموز ، ومنهم من يرى أنها عملية عقلية مركبة ترتبط بالتفكير بحسب درجات ذلك التفكير ⁴ .

" القراءة هي النشاط الذي من خلاله تستقي المعرفة من نص مكتوب ، بالإضافة إلى أنه : " تعلم القراءة " ، هو تعلم دلالات الإشارات المشفرة من قبل المجتمع والمؤسس الأول لها هو المدرسة ، وهذا الاكتساب يطور سيرورات التنشئة الاجتماعية والتي تبدأ باللغة الشفهية ، كما أن لهذه العملية شروط : عقلية ، حسية ، حركية ... " ⁵

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تدح : الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، مج 03 ص 369.

² - ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، مج 11 ، ط 1 ، بيروت ، 2000 ، ص 50.

³ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ص 370.

⁴ - طه حسين الديلمي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، جدار الكتاب العالمي ، عمان - الأردن ، ط1

2009 ، ص 3.

⁵ - norbert sillamy : dictionnaire de psychologie , larousse ; 1999 , p 155.

إن تعلم القراءة ليس بالأمر الهين ، لأنه يرتبط بشكل مباشر بجميع أفراد المجتمع لأنه محاولة لفك شفرات كلامهم ، لذلك تعتبر المدرسة مهذا لتعلمها من طرف التلميذ، وهذا ما يساهم بشكل فعال في تنشأة أفراد ذلك المجتمع ، غير أن تعلم القراءة يرتبط ارتباطا وثيقا بالنشاط العقلي وكذا مختلف الحواس .

إذ تعتبر القراءة " عملية ديناميكية يشترك في أدائها الكائن كله ، وتتطلب منه تحررا عقليا ونفسيا وجسميا . فإذا أصيب الكائن باضطراب نفسي أو تغير جسمي أدى إلى خلل فيها " ¹.

كما أن القراءة ليست مجرد عملية فيزيولوجية بسيطة ، ولكنها محصلة تكاملية ، تفاعلية سيكوفيزيولوجية عقلية ملزمة لسلامة الكائن عامة : عقليا ، نفسيا ، جسميا .

وهناك أيضا من يعبر عن اللغة باعتبارها " عملية تتضمن إضافة إلى الجانب الصوتي ، استحضار المعنى المناسب لما هو مطبوع، وهذا الاستحضار لا يمكن أن يمكن بمعزل عما لدى القارئ من معلومات مخزنة و عما لديه من إمكانية في معالجة المعلومات وحل المشكلات " ².

وهناك أيضا تعريف آخر مطابق في المعنى لما سبقه من التعاريف إذ أنها " إحدى مخرجات اللغة ويراد بها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ، وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مضمونها لكي يعمل بمقتضاها " ³

2- أنواع القراءة :

2-1- القراءة الصامتة:

هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة ، وتتم بسهولة ودقة، لا تدخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ بنبرات صوته وتوظيف حاسة النظر توظيفا مركزا، إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختزنها، وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء. ³

ومن هذا التعريف نفهم أن هذا النوع من القراءة يوظف فيه التلميذ تركيزه بشكل دقيق من أجل فهم ما هو مكتوب واستيعابه وذلك عبر حاسة النظر وانتقال العين.

- أحمد عبد الله أحمد ، فهيم مصطفى محمد ، الطفل ومشكلات القراءة ، ط 4 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،

2000¹ ، ص 34 .

²- نبيل عبد الهادي (وآخرون) ، بطئ التعلم وصعوباته ، ط 1 ، دار وائل ، عمان ، 2000 ، ص 162.

³- زكريا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط 2005، ص 110.

2-2- القراءة الجهرية:

تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة ، وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنتقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مؤلوفة لديه، مادام العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني باستمرار، ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات إيجابيا، أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول فإن القارئ يتوقف عن القراءة ويستقيم لديه المعنى.¹

لذلك نجد أن ما يمكن فهمه من هذا التعريف أن القراءة الجهرية أصعب من حيث الأداء عن القراءة الصامتة وهذا خصوصا بالنسبة للتلميذ في المدرسة من حيث الأداء عن القراءة الصامتة، وهذا خصوصا بالنسبة للتلميذ في المدرسة لأن التلميذ يخفي أخطاء وعيوب النطق عنده في حالة هذا النوع من القراءة، كما أننا نجده في القراءة الجهرية، يحاول جاهدا أن ينظر بمظهر المدرك والمستوعب لمدلولات الألفاظ ومعانيها ومحاولة منه نطقها بشكل صحيح.

ونجد من أهم مظاهر القراءة الجهرية ما يلي:

- 1- السرعة والطلاقة في اللفظ والنطق.
- 2- النطق الصحيح مع قلة الأخطاء.
- 3- فهم المنطوق وإدراك معانيه ومدلولاته.
- 4- تصور مادة القراءة وفقراتها للوصول إلى ما يريده الكاتب.
- 5- إظهار شخصية الكاتب ومدى ثقته بنفسه واعتداده بها.
- 6- اختلاف طريقة الإلقاء من تلميذ لآخر.²

2-3- قراءة الاستماع:

هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال.

¹- زكريا اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص 113-114.

²- زكريا اسماعيل، المرجع نفسه، ص 114.

وليس لهذا النوع من القراءة كتاب معين، إذ يمكن أن يكون من كتاب القراءة المقرر نفسه في موضوع لم يدرسه التلميذ ، كما يمكن أن يكون من موضوع إنشائي أجاد فيه التلميذ أو من كتاب قرأه التلميذ من مكتبة المدرسة أو الإذاعة المدرسية.¹

ومما يفهم من هذا التعريف الأخير لأنواع القراءة أنها تعتمد أكثر على مدى سمع التلميذ لما قرأ من طرف الطالب أو ما يقرؤه هو بنفسه، ونجد أن هذا النوع من القراءة له دور هام في كونه وسيلة للأطفال الأسوياء في تعلم القراءة.

3- أهمية القراءة وأهدافها في المرحلة الابتدائية :

أ- أهمية القراءة :

إن القراءة مفتاح المعرفة ، ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني ، والمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضين، وما توصل إليه العلماء ، الأدباء ، الفنانون ، القادة ودهاة الأمم .

لقد احتلت القراءة مكانة بارزة بين مهارات الاتصال اللغوي ، وقد تجلت هذه المكانة في قوله تعالى : " قرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) إقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) " .²

وهذا يعني بوضوح أن القراءة هي السبيل الفعال للمعرفة ، إذ بها تفتح نوافذ الذهن على المعارف والعلوم وأسرارها ، فهي نافذة من نوافذ العقل الإنساني بها يمتلك العلم وبها تفتح له كنوز المعرفة الإنسانية ، وبها يتعرف الآخرون ، ويتذوق الآثار الأدبية والفنية زيادة على كونها سبيل الإنسان للاتصال بخالقه من خلال قراءة القرآن الكريم .

كما تعد القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية ، ووسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته ، وتعميق ثقافته ، وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة ، والتعلم والتعليم .

إن أهمية القراءة ازدادت واشتدت الحاجة إليها بازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي الهائل الذي حصل في الحياة الإنسانية بعد الثورة الصناعية ، والتقدم الكبير الذي حصل في مجالات الحياة ، فأصبحت القراءة ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضر والتقدم ، وعلى الرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت الكلمة المكتوبة تمثل بابا واسعا من أبواب المعرفة . فلا قيمة للمعارف المكتوبة من دون قراءتها ، ولا قيمة للكتب والموسوعات العلمية والتاريخية من دون القراءة ، ومن أسباب رجحان القراءة على غيرها من وسائل الاتصال أن المكتوب يمكن أن يقرأ

¹- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،

عمان- الأردن، ط 2001، ص 56.

²- سورة الفلق - الآية 1-4.

في كل زمان ومكان من دون المحدودات والقيود التي تقتضيها وسائل الاتصال الأخرى¹.

زد على ما تقدم دور القراءة في التعليم والتعلم فلا تعلم من دون القراءة ، لأن كل العلوم المدرسية يمر تعلمها بالقراءة ، فالقراءة وسيلة المتعلم في تحصيل العلوم وأداته في التعلم .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهمية القراءة من خلال دورها فيما يأتي :

1- إن تحصيل المواد الدراسية جميعها يعتمد على القراءة لذلك فإن ضعف المتعلم في القراءة يؤثر سلباً في تحصيل المتعلم في جميع المواد الدراسية ، وإن تقدم التلميذ في القراءة وتمكنه من مهاراتها يعني تقدمه في تحصيل المعارف المختلفة في المواد الدراسية برمتها .

2- تعد القراءة النبع الكر الذي يغرف منه المتعلم المعلومات والخبرات والمهارات والقيم .

3- بها يستطيع المرء الوصول إلى المأثور الأدبي وما يحتويه من صور ومعان .

4- بالقراءة يقع التفاهم ويتم التواصل بين أبناء المجتمع وبين الأمم عن طريق الكتب والمؤلفات .

5- بها يتم تلاقي الأفكار وتقاربها بين الناس .

6- تعد القراءة وسيلة من وسائل النهوض بالمستوى الفكري والثقافي للفرد وللمجتمع .

7- بها تؤخذ العبر وتستمد التجارب من تراث الآخرين وأفكارهم ، فالقراءة في ضوء المفهوم الحديث ومتطلبات الحياة أصبحت وسيلة للتعليم وليست غاية بحد ذاتها ، وهي الوسيلة الوحيدة التي تؤدي بها الكتابة أغراضها².

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن القراءة تقوم على عوامل عديدة تؤسس لتحقيق أهدافها بنجاح ، منها آلية القراءة وكمية المقروء ونوعه ، ومدى الاستفادة منه في مواجهة مواقف الحياة .

ب- أهداف تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية :

لا يتجلى مبلغ أهمية مشروع ما لم تدرك حيثياته ، فيتبصر بأهدافه القريبة والبعيدة ، وكذا الشأن بالنسبة لعملية القراءة ، فلا يكتب لتعليم القراءة النجاح ما لم تصبح أهداف القراءة البعيدة منها والقريبة واضحة في ذهن من يعهد إليه تعليمها ، فيعمل بموجب هذه الأهداف³.

¹ محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، ص 254-255.

² محسن علي عطية ، المرجع السابق ، ص 256.

³ أحمد أحمد عواد ، مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال ، مقاييس واختبارات ، المكتب العلمي الكمبيوتر ، الاسكندرية ، ط 1 ، 1999 ، ص 47.

إن القراءة تزود الأطفال بالمقدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي حيث تزودهم باتجاهات إيجابية وخبرات تفيدهم في التغلب على مشاكلهم ، وتنمي لديهم الشعور بالذات وفهمها المفهوم الأمثل¹.

وكان الهدف الأكبر من تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية هو تنمية القدرة على القراءة والمهارات الضرورية لاستخدامها لتحقيق غداء متكامل لفنون اللغة الأخرى وهذا ما كان يتراءى في تحقيق أهداف القراءة، لكن محمد بين أهدافا علاوة على الكلاسيكية² :

أولا : نمو المهارات الأساسية للقراءة :

- 1- التعرف على الكلمات.
- 2- التأكد من معاني الكلمات.
- 3- فهم ما يقرأ وتفسيره.
- 4- إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات.
- 5- القراءة جهرا في صحة وسلامة.
- 6- استعمال الكتب بمهارة.

ثانيا : تهيئة الفرصة للمتعلم (كي يكتسب خبرات غنية مصقولة)

ثالثا : الاستمتاع بالقراءة وجعلها ممتعة.

رابعا : تنمية الرغبة في القراءة عن طريق مراعاة ميول الطفل.

خامسا : اكتساب حصيلة لغوية نامية من المفردات ، التراكيب ، العبارات ، الأساليب ومعاني الأفكار .

سادسا : تدريب الطفل على الاستفادة بما يقرأ في حياته .

4- مشكلات تعليم القراءة وكيفية معالجتها :

أ- مشكلات تعليم القراءة:

إن مشكلات تعليم القراءة لا تكون بمعزل عن مشكلات تعليم اللغة العربية، وهي تختلف من مرحلة إلى مرحلة أخرى، فهي في المرحلة الأساسية غيرها في المراحل المتقدمة ، وبشكل عام يمكن توزيع مشكلات تعليم القراءة بين ثلاث مجموعات هي :

1- ما يتصل باللغة العربية نفسها ، ومنها :

¹ عصام نور ، سيكولوجية الطفل ، شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2002، ص 27.

² أحمد أحمد عواد ، نفس المرجع السابق ، ص 48-49.

- أ- تعدد صور الحرف الواحد بحسب توقعه في الكلمة يعد مشكلة في تعليم القراءة في الصف الأول من التعليم الأساسي.
- ب- التشابه بين أشكال الحرف ، واختلاف أصواتها كما في " ب، ت، ث، ج، ح، خ ، د، ذ " وغيرها.
- ت- التشابه بين أصوات الحروف واختلاف أشكالها كما في " س/ص " و " ذ، ث " .
- ث- التداخل بين أصوات حروف المد والحركات كما في : " الألف والفتحة " و " الياء والكسرة " و " الواو والضمة " .
- ج- التقارب بين صوت الفتحة والهاء الواقعة في نهاية الكلمة¹.
- ح- وجود حروف تنطق ولا تكتب كالألف في لفظ الجلالة ، والألف في عبد الرحمن والألف في أسماء الإشارة : هذا ، هذه ، هؤلاء، أولئك، وغيرها فإن هذه الكلمات وإن كانت قليلة إلا أنها تشكل مشكل أمام المتعلمين الصغار.
- خ- وجود حروف تكتب ولا تلفظ في بعض الكلمات كما في : كتبوا، وعمرو.
- د- الشكل في نطق الكلمات يتطلب دقة في الملاحظة و النطق الصوتي زيادة على أن بعض المفردات في الموضوعات القرائية قد تكون غير مشكولة مما يجعل نطقها مشكلة تواجه المتعلم .
- ذ- تداخل اللفظ بين النون وتنوين التمكين يعد مشكلة تواجه المتعلم .
- ر- عدم لفظ همزة الوصل في (ال) عندما يتصل بها حرف جر كما في قولنا : " بالدار " وعدم لفظ اللام في (ال) التعريف إذا تلاها حرف شمسي .
- ز- تغيير دلالة المفردة بحسب تغيير السياق الذي ترد فيه².
- فالمعلم عندما يقدم الجملة يجب أن يدرّب الطلبة على تحليلها إلى كلماتها ، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى حروف، ثم إعادة تركيب المقاطع من الحروف والكلمات من المقاطع والجمل من الكلمات، وبهذه الطريقة يزود المتعلم بمفاتيح القراءة، ولا يقتصر على حفظ صور الكلمات والجمل فتقتصر قدراته القرائية على ما حفظ من تلك الكلمات والجمل ، فالتلميذ عندما يتزود بمفاتيح القراءة التي هي الحروف فإنه يستطيع قراءة أية كلمة، وأية جملة بسهولة ويسر.
- 2- تعويد الطلبة الانتباه المباشر على كل كلمة، وعرض الكلمات مقترنة بالصور، والتدريب على قراءتها بشكل متكرر.
- 3- تثبيت أشكال الكلمات في أذهان المتعلمين وتعويدهم نطقها من دون أن تكون مقترنة بالصور، وتدريبهم على قراءة الكلمات والجمل بترتيب غير الذي اعتادوا عليه.
- 4- تدريب الطلبة على نطق الحروف المتشابهة في الصورة المختلفة في الصوت ، وتدريبهم على نطق كلمات تتضمن مثل تلك الحروف بشكل متكرر.
- 5- تدريب الطلبة على تجريد الحروف بأصواتها.
- 6- تدريب الطلبة على التمييز بين حروف المد والحركات.

¹- محسن علي عطية ، مرجع سبق ذكره ، ص 269.

²- محسن علي عطية، نفس المرجع السابق ، ص 270.

- 7- تدريب الطلبة على نطق كلمات تشتمل على التنوين بحالاته المختلفة.
- 8- تدريب الطلبة على التمييز بين الحروف الشمسية ، والحروف القمرية من خلال تقديم كلمات من دون (ال) التعريف، ثم نطقها مع (ال) التعريف .
- 9- تدريب الطلبة على نطق كلمات تتضمن حروفا تنطق ولا تكتب وبالعكس.
- 10- تقديم موضوعات قرائية فيها شيء من المتعة، وتتصل بحاجات المتعلمين، وتندرج من السهل إلى الصعب.
- 11- التشديد على المعاني في المقروء وربطها بالخبرات السابقة لدى المتعلمين.
- 12- التهيئة الذهنية، وإثارة الدافعية لدى المتعلمين قبل البدء بالقراءة لجذب انتباههم على المعلم وقراءته.
- 13- طرح ما يكفي من الأسئلة التي تتناول الموضوع من زوايا مختلفة بقصد تحليله، ثم تقويمه.
- 14- تقصي أسباب الضعف لدى كل طالب ومعالجتها بطريقة جماعية عندما تكون مشتركة وبطريقة فردية إذا كانت ذوات طبيعة فردية.
- 15- استعمال وسائل تعليمية فعالة في تعليم القراءة كما فيها مختبر اللغة والصور والأفلام والتسجيلات الصوتية.
- 16- تحفيز المتعلمين على القراءة وإثابة المميزين.
- 17- استخدام أنشطة تربوية هادفة لممارسة القراءة بأنواعها.
- 18- جعل السرعة في القراءة هدفا من أهداف الدرس لمعالجة ظاهرة القراءة المنقطعة.¹

¹- محسن علي عطية، مرجع سبق ذكره، ص276.

المبحث الثاني: العسر القرائي

1- ماهية العسر القرائي.

2- مؤشرات العسر القرائي والعوامل المؤثرة في ظهوره.

3- التدخلات العلاجية.

المبحث الثاني: العسر القرائي

1- ماهية العسر القرائي:

- تعريف معجم علم النفس والتربية: " هو تعطل القدرة على قراءة ما يقرأ جهرا أو صموتا أو فهمه، وليس لهذا التعطل صلة بأي عيب في النطق".

كما نجد تعريفا آخر للعسر القرائي: " هو عدم قدرة الأطفال من ذوي الذكاء المتوسط على اكتساب مهارات القراءة الملائمة لأعمارهم، ويحدث هذا العيب النمائي على الرغم من الجهود العادية التي تبذل من جانب المعلم والمتعلم".

فالعسر القرائي هو صعوبة تعلم تظهر نفسها بصورة أساسية في تعلم القراءة والهجاء، وكذلك في استخدام الكلمات المكتوبة في مقابل الكلمات المنطوقة، والاضطراب في جوهره ليس بسبب عدم الملائمة العقلية أو نقص الفرص الاجتماعية، أو في طريقة التدريس أو عيب تكويني معروف بالمخ، فهي تمثل عيبا نمائيا نوعيا يميل إلى أن يقل كلما تقدم الطفل في العمر.¹

بالإضافة إلى ذلك نجد أن "ليندجرين" قد عرف العسر القرائي قائلا: " إن العسر القرائي اضطراب له تأثيرات خطيرة على النمو الأكاديمي، الاجتماعي والانفعالي لعدد كبير من الأطفال"

وعموما هناك من يعتبره اضطراب القراءة وعدم القدرة على القراءة.²

- **التعريف الإكلينيكي التشخيصي:** لقد عرفت الاختبارات التشخيصية العسر القرائي على أنه : " التأكد من خلو الإصابة في اللغة الشفهية، الاكتساب المعرفي، اضطراب سيكولوجي أساسي والذي يلزم تطبيق جملة من الاختبارات أهمها:

- اختبار سمعي بصري (O.R.L).
- اختبار عصبي (C.A.T.E.E.G).
- قياس معامل الذكاء (Q.I).³

¹ مجلة نافذة على التربية، العدد 46، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر 2002، ص 9-11.

² نصره محمد عيد المجيد جلجل، العسر القرائي-الديسليكسيا (دراسة تشخيصية علاجية) ط 2، النهضة المصرية ، القاهرة، 1995 ، ص 12-17.

³ -فاطمة الزهراء حاج صابري، عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثاني أساسي لولاية ورقلة، 2004/2005، جامعة ورقلة .

2- مؤشرات العسر القرائي والعوامل المؤثرة في ظهوره:

1- مؤشرات العسر القرائي:

- التحصيل القرائي أقل من المتوقع ويكون أقل من تحصيلهم في الحساب.
- لا يظهرون عجزا في حاستي السمع والإبصار.
- صعوبة تذكر نماذج الكلمة كاملة.
- إحداث نوع من الاضطراب للكلمات الصغيرة والمتشابهة في الشكل.
- قراء ضعاف بالنسبة للقراءة الجهرية (ضعاف من ناحية الهجاء).
- يتميزون بحديث غير تام.
- لديهم اضطرابات لغوية.
- أذكاء وطبيعيين من الناحية الجسمية والانفعالية.
- لديهم الرغبة في تعلم القراءة.
- صعوبة جعل الآخرين يفهمونهم.
- قراءة رديئة للكلمات.
- لا يقرأ بصورة خاطئة ولكنه يقرأها كما يراها.
- يقوم بالتخمين لفهم المحتوى أو أجزاء الكلمة.
- لا يكونون بارعين في حركاتهم.
- صعوبة في نسخ الأشكال الجغرافية.
- صعوبة التمييز بين الجانبين الأيمن والأيسر.
- المفاضلة في استخدام أحد الجانبين.
- مرض حزين لأنه عرض أساسي للفشل.
- عدم القدرة على القراءة أو الكتابة دون عكس الحروف.
- لا يستطيع إتباع التعليمات البسيطة¹.

أ- ما يتصل بمنهج القراءة، ومنها:

- عدم اختيار المفردات الملائمة لقدرات المتعلمين وحاجاتهم اللغوية ، إذ غالبا ما يتم اختيار الموضوعات القرائية من دون النظر إلى مستوى صعوبة مفرداتها، ومدى حاجة المتعلمين إليها في المرحلة التي تدرس فيها تلك الموضوعات.
- كثرة الحشو والتكرار الذي لا يتأسس على غرض معنوي مما يرهق المتعلمين ويضعف دافعيتهم نحو درس القراءة.
- عدم تنويع موضوعات القراءة من حيث الموضوعات والأساليب يضيف عليها طابع الرتابة فلا يجد فيها المتعلم ما هو جديد، فيتسبب ذلك في عزوف التلميذ عن القراءة.
- افتقار موضوعات القراءة إلى الوظيفية، وضعف صلتها بالواقع.

¹ - مجلة نافذة على التربية، العدد 46، مرجع سبق ذكره، ص 10-11.

ب- ما يتصل بالمتعلم، ومنها:

- ضعف استيعاب التلاميذ ويتمثل في قصور فهم المقروء.
- عجز التلاميذ عن بلوغ المستوى المطلوب من السرعة في القراءة.
- تشغيل أعضاء النطق في القراءة الصامتة مع خفض الصوت يعد مشكلة من مشكلات القراءة الصامتة، لأنه يعيق تحقيق أهدافها.
- انصراف أذهان التلاميذ إلى النطق من دون المعنى في القراءة الجهرية يفرغ القراءة من أحد العناصر الرئيسية التي تشكل مفهوم القراءة.
- ضعف القدرة على التعبير الصوتي عن المعاني، وضعف الالتزام بنطق الحركات والسكنات وإخراج الحروف من مخارجها.¹

2- كيفية معالجة مشكلات تعليم القراءة:

هناك أساليب كثيرة لمعالجة مشاكل تعليم القراءة منها:

- 1- تدريب الطلبة على ترحيل الجمل والكلمات، وتجريد الحروف، وعدم الاكتفاء بتقديم الكل كلمة أو جملة، إنما نبدأ بالكل ثم ننهي بالأجزاء ثم نعود من الأجزاء.² الرؤية العادية هي الشرط الأساسي للنجاح الأقصى للقراءة والرؤية الصعبة هي سبب محدد للفشل القرائي"
- 2- العيوب السمعية: ضمان سلامة السمع تأكيد على التعليم الشفهي الجيد (القراءة) وهي المؤشر المباشر للنجاح القرائي.³

3- العوامل المؤثرة في ظهوره:

نجد من أهم العوامل المسببة لظاهرة العسر القرائي لدى الأطفال تتمثل في ثلاث عوامل أساسية والمتمثلة فيما يلي:

- 1- **العوامل المعرفية:** يعد هذا العامل سبب في ظهور العسر القرائي لدى الأطفال، ويتم تحديده من خلال ما يلي:
 - أ- **الذكاء:** من الضروري وجود علاقة إيجابية ملائمة بين الذكاء والقدرة على التفوق في الدراسة، وهذا ما يؤكد " هيووز " في قوله: " إن القدرة العقلية الضعيفة تؤخر بالتأكيد قدرة الطفل على القراءة وأن الطفل الذي لديه قدرة عقلية منخفضة سوف تكون لديه صعوبة في كشف العلاقة التنظيمية بين الأشكال، الكلمات وأصواتها".

¹ - محسن علي عطية، مرجع سبق ذكره، ص 270.

² - محسن علي عطية ، نفس المرجع السابق، ص 275-276.

³ - De meur, nawet : méthode pratique de rééducation de la lecture et de l'orthographe , 4émé ed. de boeck.bruxelle ; p70.

ب- **المحتوى العقلي:** المحتوى العقلي مرآة لبيئة الفرد باعتباره مصدر الخبرة، ويؤكد "ماسنجر" بقوله: " لا يوجد عمل خاص بالقراءة لا يتطلب خلفية مكثفة من خبرات بيئة الفرد".¹

ت- **الانتباه:** يعتبر الانتباه من العوامل الأساسية بالنسبة لأهم العمليات العقلية (الذاكرة التعلم) والذي يتأثر بدوره بعوامل منها : الحداثة، الألفة، الدافعية.²

2- **العوامل الانفعالية والبيئية:** ويتم تحديدها من خلال العناصر التالية:

- أ- **النضج الانفعالي:** نجد أن من أهم ردود الفعل المسهمة في العسر القرائي (الناجمة عن عدم النضج الانفعالي):
- رفض شعوري للتعلم. الاستغراق في عالم خاص.
 - عدوانية صريحة.
 - الاعتمادية.
 - استجابة انفعالية سالبة للقراءة.
 - القلق العام.
 - الاعتقاد بأن النجاح في القراءة شيء مستحيل.³
- ب- **الذات:** أثبتت الدراسات أن تربية الطفل ما قبل المدرسة أساسية في ظهور العسر القرائي من عدمه، حيث أن الشعور بالأمان، الثقة بالنفس أو الذات وإشباع حاجات الانتباه كلها ترفع من تقديره لذاته ومن ثم تدفعه للنجاح القرائي و العكس صحيح.⁴

3- **العوامل العصبية الفيزيولوجية والجسمية:** والمحددة وفق العناصر التالية:

- أ- **المخ والقراءة:** يعتبر المخ هو العضو الأساسي لجملة السلوكيات الإنسانية بما فيها عملية القراءة.⁵
- ب- **الجانبيية:** الأطفال الذين يعانون عجزا قرائيا فهم يسفرون عن عجز في نمو أحد نصفي الكرتين الدماغيتين، كما أن القراءة الجيدة تستوجب التمييز بين (اليمين – اليسار) وقد حدد **روبين** " بأن استعمال اليد اليسرى يمثل إشكالا حقيقيا لما ينجر عنه من صعوبات مدرسية"
- ت- **العوامل الجسمية:** والمتمثلة فيما يلي :

1- **العيوب البصرية:** يؤكد **ملميكست (MALMIQUIST)** العلاقة الارتباطية بين الرؤية والنجاح القرائي، وذلك على حد قوله بدون شك، وهذا ما ذهب إليه **فوجل (VOGEL)** بقوله : " إن الشخص الذي لا يستطيع القراءة يكون معوقا بصورة خطيرة، فالقدرة على القراءة تكون ضرورية بصورة كبيرة للأمان

¹ - نصره محمد عبد المجيد جلجل، مرجع سبق ذكره، ص 70-71.

² - Tomatis : éducation et dyslexie , 4eme ed, ESF, paris ; p209.

³ - نصره محمد عبد المجيد جلجل، مرجع سبق ذكره، ص 75.

⁴ - éstinne : méthode d'entraînement à la lecture et dyslexie les stratégie de lire, paris ;

p25.

⁵ - Tomatis, référence qui dédja cité , p 210.

الفيزيقي للفرد، النجاح في التعلم في المدرسة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي وحتى على مدى حياة الفرد، فإن القراءة تزيد من نمو الخبرة، وكذلك النمو الانفعالي والعقلي".¹

3-التدخلات العلاجية:

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تعتبر حق المعسر قرائيا هو التعرف عليه، تصنيفه، وتشخيص اضطرابه فحسب، لكنه يتعداه إلى ضرورة التكفل والتدخل العلاجي.

ولعل الحديث عن قضية التكفل والتدخل العلاجي مسؤولية يتقاسمها الجميع (المنزل، المدرسة ...) بحجة إلزامية التوفيق بين تلك الأطراف للوصول إلى انتقاء الإستراتيجية العلاجية الخاصة بالعسر القرائي (حسب شدة الاضطراب، المرحلة العمرية)

وقد حدد إيكول (EKWOL 1977) ثلاثة أنواع من البرامج للقراءة:

- **البرامج النمائية:** وهي برامج التعليم التي تتم في الفصل العادي وتكون ملبية لحاجيات التلميذ.
- **البرامج التصحيحية:** وهي برامج تعليم القراءة عن طريق مدرس الفصل خارج جو الفصل لتصحيح صعوبات القراءة الجادة.
- **البرامج العلاجية:** برامج لتعليم القراءة تكون خارج الفصل الدراسي لتعليم مهارات القراءة النمائية الفرعية للتلاميذ دون المستوى في القراءة، في حين قدم هاريس وسيباي (HARRIS – SIPAY 1985) طريقتين للتدخل العلاجي كما يلي:

1- العلاج في الفصول النظامية:

- تقديم العلاج داخل الفصل بواسطة مدرس الفصل.
- انتقاء التلاميذ الضعاف من ناحية الأداء القرائي.
- ضرورة وجود الرغبة والوقت لدى المعلم وإتباعه لنصائح المتخصص.

2- العلاج خارج الفصول النظامية:

- يمكن أن تقدم في حجرة القراءة بمساعدة مدرسين للقراءة العلاجية.
- حجرة المعلومات، وتدار بواسطة مدرس مدرب لتقديم التربية الخاصة المطلوبة لهؤلاء الأطفال.
- معامل أو عيادات القراءة: في حالة فشل التلاميذ من الاستجابة لمجمل الجهود المقدمة في مدارسهم ينبغي تشخيصهم بشكل دقيق وتوجيههم إلى العيادات الخاصة.

¹ - نصرمة محمد عبد المجيد جلجل ، مرجع سبق ذكره، ص 15.

3- المدارس العلاجية: وهي التي تعطي الفرصة الواسعة والوقت الكامل للأطفال من ذوي العسر الحاد وتتولى علاجهم.

4- البرامج الصيفية: وعادة ما تخطط للتلاميذ الذين يظهرون صعوبات قرائية أثناء الإجازة الصيفية، وهذه البرامج تساعد بعض الأطفال لإحراز تقدم ملحوظ في الأداء القرائي.¹

¹- نصررة محمد عبد المجيد جلجل، مرجع سبق ذكره، ص 94.

الفصل الثاني

1- توطئة :

إن الباحث لا يمكنه الوصول إلى معلومات عامة دون منهج واضح يتبع خطواته ومراحلها بكل دقة وصرامة، والبحث العلمي أداة بالغة الأهمية في زيادة المعرفة واستمرار التقدم العلمي بهدف الاستعلام المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض استكشاف معلومات أو علاقات أو دراسة ظاهرة معينة ، بالإضافة إلى تطوير المعلومات الموجودة فعلا وتصحيحها، وإن نجاح أي باحث في ظاهرة من الظواهر مرتبط بمنهجية البحث المعتمدة لتفسير أسباب هذه الظاهرة ، والمنهج وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الباحث للوصول إلى النتائج المرجو استخلاصها .

ونجد أن مناهج البحث متنوعة، كما أن من المعلوم أن لكل دراسة علمية جادة منهج محدد، والمنهج هو " الطرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العلمية التي نقوم بها من بداية البحث في موضوع معين حتى ننتهي منه مستهدفين بذلك اكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها " ¹.

ومن هذا التعريف نفهم أن المنهج هو الطريق التي يستدل بها أي طالب من أجل الوصول إلى حقيقة معينة، واكتشاف ظاهرة ما ، وذلك عن طريق البرهان والدليل الواضح .

وهذا ما استدعى بنا إلى انتقاء " المنهج الوصفي " كمنهج أساسي والذي يتوافق وتطلعات الدراسة الحالية، وهو : " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها " ²

ومن هذا التعريف نفهم أن المنهج الوصفي من أهم المناهج المتبعة في البحوث العلمية والمعرفية، وذلك بإتباع طريقة جمع المعلومات مع تحليلها بدقة .

2- منهجية البحث:

يركز الباحث أثناء قيامه بدراسة ظاهرة معينة على اختيار التقنيات والوسائل التي يراها مهمة في عمله التربوي التي تمكنه من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع دراسته.

وبما أن موضوع بحثنا يمثل في معرفة ظاهرة عسر القراءة عند تلاميذ الطور الأول، السنة الثالثة ابتدائي، وحتى نتمكن من الحصول على أكبر قدر من النتائج الدقيقة والموضوعية، استخدمنا الاستبيان كوسيلة للبحث، وقد عرف الاستبيان " مجدي عزيز إبراهيم " بأنه : " عبارة عن قائمة من الأسئلة موجهة لأفراد العينة ليقوم كل واحد منهم بالإجابة عنها بنفسه من أجل الحصول على معلومات موضوع معين " ³.

¹ - محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985 ، ص 80.

² - فرح عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، (دس) ص 234.

³ - إبراهيم مجدي عزيز، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية، ط 1، مكتبة الإنجلو، مصر 1989، ص 193.

كما أنه أيضا: " الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث ، ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث "1

إن استعمالنا للاستبيان في موضوع البحث لعدة أسباب ومزايا نراها مفيدة في تلقي الإجابات بصورة مباشرة دون تكليف المبحوث، أو المستجوب في البحث عن التعابير المناسبة، وترك حرية الإجابات التلقائية، ويقصي الحالات التي يشعر بها الكثير من المبحوثين عن استعمال وسائل بحث أخرى، وكان انطلاقنا في وضع هذا الاستبيان من عدة ملاحظات عشناها في الميدان مع التلاميذ و المعلمين .

3- المقاربة المعتمدة في المناهج :

إن مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي كغيره من مناهج السنوات الموالية، مبني على أساس المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، وهما بيداغوجيتان تهدفان إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة لكل وضعية أو مشكلة تواجه المتعلم في المدرسة وفي حياته الاجتماعية.

أ- المقاربة بالكفاءات:

تعددت التعاريف حول المقاربة بالكفاءات فنجد أن التحديد الاصطلاحي يعرفها بأنها: " ما اتفق عليه الناس في دلالة الاستعمال بمعنى لا يقبل التأويل أو الغموض في المعنى للتعبير عن معنى جديد استحدثوه لتحقيق حاجة اجتماعية أو اقتصادية، وقد أصبح الذهن ينصرف إلى المعنى الجديد من غير أن يقع التباين والالتباس في المعنى، وهي تسعى في هذا المجال للتعبير عن المعنى التربوي البيداغوجي الذي ينطلق من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط أو مرحلة تعليمية "2

فنجد أن التلميذ وفق المقاربة بالكفاءات هو المحور الأساسي في العملية التربوية، فهو يتعلم ويكتسب من خلال الممارسة وعن طريق الخطأ والصواب، وقد اتسمت هذه البيداغوجية بجملة من الخصائص هي:

- النظر إلى الحياة من منظور علمي.

- التحقيق من محتويات المواد الدراسية.

- السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

- تفعيل المحتويات والمواد التعليمية في المدرسة وفي الحياة.

¹ - إحصان محمد الحسين، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط 2 ، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان 1986، ص 465.

² - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات ، تونس، ط1 2005، ص 101.

- جعل المتعلمين يتعلمون بأنفسهم عن طريق حسن التوجيه إلى اكتشاف المادة التعليمية.

- الطموح إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.

- اعتبار الإدماج خاصة في المقاربة بالكفاءات، وبالتالي فالأستاذ مدعو إلى أن يؤلف بين عناصر منفصلة حتى تصبح وظيفية وذات معنى، وهذا أن يعمد إلى إدماج بعضها البعض.¹

ب- المقاربة النصية:

تعد المقاربة النصية "من الأسس التي يبني عليها مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فهي تعتبر النص بمختلف أشكاله الحكاية، الحوار، القصة، الأناشيد...، محل ممارسة الفعل التعليمي، كما تعتمد على قواعد التناسق والتدرج النصي، بحيث يتم فعل القراءة والكتابة على أساس هذه القواعد وفي حركة حلزونية يقرأ ويكتب وهكذا"²

كما يعتبر النص أيضا: "عنصرا أساسيا في الوحدة التعليمية، بحيث تلغى الحواجز التي تقام بينها وبين نشاطات اللغة العربية من نحو وصرف ومفردات..."³

ومن أبرز المبادئ التي تقوم عليها المقاربة النصية نجد ما يلي:

- اعتبار المعلم محور العملية التعليمية.

- تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

- تسهيل عملية التعلم والتجهيز على الجهد والابتكار.

- تثمين تجاربه السابقة والعمل على توسيع آفاقها.

- المبادرة والمساهمة في تحديد المسار التعليمي.

- عد الوضعيات وحث المتعلم على التعامل معها.⁴

¹- وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 31-32.

²- وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 31.

³- بدر الدين ورشيدة ايت عبد السلام، دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص 24.

⁴- وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 33.

4- نوعية الأسئلة :

الأسئلة المطروحة في الاستبيان نوعان:

- أ- الأسئلة المغلقة: تتطلب الإجابة بـ " نعم " أو " لا".
- ب- الأسئلة المفتوحة: وهي أسئلة تتضمن عدة إجابات.

والقصد من هذين النوعين توفير السهولة على المبحوث للإجابة عن الأسئلة المطروحة كاملة دون عناء، وهذا بغرض الوصول إلى نتائج إيجابية.

5- عينة البحث:

بعد أن حصلنا على رخصة الدخول إلى المدارس الابتدائية لتوزيع الاستبيان ، قمنا بتوزيعه على عدة مدارس، كان عددها خمسة مدارس ابتدائية،
- في بلدية قادية: ابتدائية شيحوة محفوظ، الإخوة قصراري، غاني علي.

- في بلدية الأخضرية: ابتدائية الحي الجديد.

- في بلدية البويرة: ابتدائية العربي التبسي.

ولعل اختيارنا لهذا العدد من المدارس القصد منه الحصول على المعلومات الكافية المتعلقة بالموضوع.

وبعد اطلاعنا على الاستبيان وفرزناه ، تبين لنا من خلال ذلك أنه من الأحسن إلغاء بعض الأسئلة، وهذا راجع إلى كثرة التشطيب، وكذلك اعتبرت كأسئلة واضحة وبديئية، وقمنا بالاحتفاظ ببقية الاستبيانات وعددها أربعة عشر سؤالاً.

يتراوح سن تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الابتدائي ما بين 7 و 9 سنوات، فثماني سنوات تشكل نسبة كبيرة، وهم الذين انتقلوا من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة، أما تسع سنوات فتمثل عمر المعيد سنة واحدة، غير أن هناك حالات خاصة تعرضنا إليها في الميدان وهي تلاميذ يتراوح سنهم ما بين إحدى عشر سنة وثلاثة عشر سنة ، ولقد حصلنا على المعلومات الخاصة بالعينة عن طريق تقديم أسئلة شفوية للتلاميذ، كما اعتمدنا على الاستبيان الخاص بالأساتذة لمعرفة خصائص المتعلمين.

6- تحليل نتائج القراءة:

اعتمدنا في هذا الاستبيان على نصين موجودان في كتاب رياض النصوص: " كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي".

- النص الأول كان تحت عنوان: " بين الماء والسماء "، وهو نص مدرج ضمن محور الإعلام ووسائل النقل، ص 158-159، كان النص مدعما بصورتين توضيحتين، الصورة الأولى كانت تمثل مضيئة الطائرة تتحدث مع المسافرين، أما الثانية فكانت

عبارة عن باخرة وسط مياه البحر، بمجرد أن يلمحها التلميذ يأخذ مباشرة فكرة عما يدور موضوع ذلك النص.

- أما النص الثاني فكان عبارة عن نص حوارى تحت عنوان " " ص 170 من نفس الكتاب، وهو الآخر كان مدعماً بصورة توضيحية، عبارة عن حاسوب وطفل صغير يتحدث إليه، توحى الصورة إلى معالم النص المقابل لتلك الصورة، أما عن الكفاءة المستهدفة من خلال كلا النصين هي احترام علامات الوقف، الاستفهام، وكذا التعجب، كما أن لهما أبعاداً أخرى معرفية وثقافية.

ومن خلال قراءة التلاميذ لهذين النصين تمكنا من تدوين مجموعة من الملاحظات حول الموضوع سنقوم من خلالها بتحليل نتائج القراءة ونعرض أهم هذه الأخطاء الشائعة في وسط التلاميذ، وهي:

* فيما يخص النص الأول " بين السماء والماء"، جعلنا نكتشف الأخطاء النطقية من خلال قراءة التلاميذ وما يلاحظ عموماً أن قراءة التلاميذ جيدة، أو لنقل حسنة على العموم في نطق بعض الكلمات والتي هي:

- كلمة " المضيفات " التي نطقت " مفيفات " حيث قامت التلميذة بإبدال حرف بحرف لا لزوم له، فاستبدلت حرف الضاء بحرف الفاء، وتسمى هذه الحالة باضطرابات النطق الإبدالية.

- كما لاحظنا خطأ في حذف حرف من الكلمة فيصبح الكلام ناقصاً ، فمثلاً كلمة " فأما " تلفظت بالشكل التالي " أما "، وتسمى هذه الحالة باضطرابات الحذف.

- هناك حالة أخرى يقع فيها التلاميذ كثيراً وهي تغيير في حركات حروف الكلمة، مثل كلمة " السيارات " نطقها " السيارات " بعدما كانت الكلمة مجرورة غيرت حركتها وجعلتها مرفوعة.

- هناك من التلاميذ من يجدون صعوبة في التنفس أثناء القراءة، وهذا بسبب الخوف والخجل من المعلم والزملاء.

- كما نجد أن بعض التلاميذ عند قراءتهم يسهرون في القراءة مما يجعلهم عرضة للأخطاء النطقية أو تبديل الكلمة بأكملها بكلمة مغايرة تماماً ، مثل " بديع " قرأها " جميل "، لقد

غير التلميذ الكلمة بأكملها وأحل محلها كلمة أخرى.

- كما أنهم في بعض الأحيان تكون سرعتهم سبباً في عدم احترام علامات الوقف وعلامات الاستفهام والتعجب.

أما عن الملاحظات التي سجلناها بخصوص النص الثاني، فقد لاحظنا أن هناك :

- عدم احترام علامة الاستفهام عندما قرأ التلميذ الجملة التالية: " ماذا تقول؟ من أنت؟" قام بقراءتها دون احترام علامة الاستفهام، أي "ماذا تقول من أنت".

- كما نجد أن تلميذاً آخر أثناء قراءته الجملة " جاءه الحاسوب " قرأها " فجاء الحاسوب " أي حذف الهاء، فأحدث بذلك نقصاً في الكلمة، فكما سلف وذكرنا ، تسمى هذه الحالة باضطرابات الحذف.

غير أننا في زيارتنا أحد الأقسام وجدنا حالات خاصة ذات صلة بالموضوع منها تلاميذ لا يستطيعون نطق ولا حرف من حروف الكلمة، وذلك راجع حسب المعلم إلى عدة أسباب منها تأخر في النمو العقلي لدى التلميذ، بالإضافة إلى العزلة والإهمال.

الأسئلة :

* السؤال رقم 01:

هل أهمية مادة القراءة ترقى إلى أهمية باقي المواد الأخرى؟

لا

نعم

* السؤال رقم 02:

هل الحجم الساعي لمادة القراءة مناسب للتلميذ؟

لا

نعم

* السؤال رقم 03:

هل الأنشطة اللغوية المختلفة (التعبير الشفوي، الكتابة، الإملاء) مدعمة لمادة القراءة؟

لا

نعم

* السؤال رقم 04:

هل الصور التابعة للنصوص تشد من انتباه التلميذ في استجابته لمادة القراءة؟

لا

نعم

* السؤال رقم 05:

هل المداومة على القراءة بأنواعها (الصامتة، الجهرية، الاستماع) تساعد التلميذ على اكتساب مهارة لغوية عالية؟

نعم لا

* السؤال رقم 06:

هل حصص الاستدراك المقدمة تساعد التلاميذ ذوي العسر القرائي؟

نعم لا

* السؤال رقم 07:

هل التشويش له أثر على القراءة ومدى الاستيعاب؟

نعم لا

* السؤال رقم 08:

هل هناك علاقة بين القراءة والذكاء؟

نعم لا

* السؤال رقم 09:

هل القراءة تساهم في إثراء مخيلة التلميذ؟

نعم لا

* السؤال رقم 10:

هل يراعي منهاج اللغة العربية العسر القرائي عند التلميذ؟

نعم لا

* السؤال رقم 11:

ما هي الصعوبات التي يواجهها التلميذ أثناء القراءة؟ وما هي طرق علاجها؟

- الصعوبة في الرؤية

- الصعوبة في النطق

* السؤال رقم 12:

هل القطع أثناء القراءة له أثر على التلميذ؟ وإن كان هناك أثر فيم يتمثل؟

الأثر: - الخجل

- فقدان التركيز

- صعوبة العودة إلى القراءة من جديد

* السؤال رقم 13:

ما هي العوامل البارزة في حدوث ظاهرة العسر القرائي؟

- العوامل المعرفية

- العوامل الاجتماعية

- العوامل البيئية

- العوامل الجسمية

* السؤال رقم 14:

كم تقدر نسبة العسر القرائي الظاهرة في هذا الطور؟

- منخفضة

- متوسطة

- مرتفعة

تحليل نتائج الاستبيان:

1- قدرة الأساتذة:

من خلال تحليلنا للاستبيان تبين لنا أن الخبرة تختلف من أستاذ إلى آخر، فأدناها خمس سنوات وهي الوحيدة، أما البقية فتنحصر بين 17 إلى 30 سنة، كما أن أعمارهم كانت تقريبا ما بين 26 إلى 45 سنة، وهذا ينعكس على تدريس مادة اللغة العربية عامة ومادة القراءة خاصة، فبطبيعة الحال كلما كانت الخبرة أطول، كان أفضل لأن نقص الخبرة جعل الأستاذ لا يمكنه من إيصال الفكرة في كثير من الأحيان، لكن يبقى هذا المعيار لا يمكن تعميمه على كل الأساتذة.

أما فيما يخص طريقة الإجابة على الأسئلة المطروحة والتي وزعت على عشرة أساتذة ، فثلاثة أساتذة من خلال حضورنا لحصة قراءة قاموا بالإجابة، أما الباقي فقد وزع عليهم الاستبيان، وذلك بعد زيارتنا للابتدائية التي يدرسون بها، ولقد اعتمدنا في طريقة الإجابة على الجداول فرأيناها أنها تساعد على عملية الفهم من طرف القارئ، أما العملية الحسابية فكانت بالطريقة الآتية:

$$\frac{\text{الإجابة } \times 100}{\text{عدد الأساتذة}} = \text{النسبة}$$

2- العملية التحليلية:

س1: هل أهمية مادة القراءة ترقى إلى أهمية باقي المواد الأخرى؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة	%100	%0	%100

كل الإجابات كانت ب " نعم " بالنسبة لكل الأساتذة، أي 100% ويرجعون ذلك إلى مدى أهمية مادة القراءة في تنمية قدرة التلميذ ومساعدته في فهم باقي المواد الأخرى، لأن معظم المواد تعتمد على القراءة من أجل استخراج الأفكار.

س2: هل الحجم الساعي لمادة القراءة مناسب للتلميذ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	4	6	10
النسبة	%40	%60	%100

أغلب الإجابات كانت ب " لا " بالنسبة لأغلبية الأساتذة، أي 60% ويرجعون ذلك إلى أن ساعة واحدة لا تكفي لإعطاء كل تلميذ حقه في القراءة، وخاصة بالنسبة إلى الأقسام ذات العدد الكبير من التلاميذ، أو ما يخص الأفواج المكتظة، أو نجد أن حصة القراءة تتوزع بين مدة القراءة التي يحظى بها مجموعة قليلة من التلاميذ والإجابة على الأسئلة

المتعلقة بالنص المقروء مع استخراج بعض الأفكار المهمة، ولذلك يقترح الأساتذة زيادة المدة المخصصة لمادة القراءة .

س3: هل الأنشطة اللغوية المختلفة (التعبير الشفوي، الكتابة، الإملاء) مدعمة لمادة القراءة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة	%100	%00	%100

معظم الإجابات كانت " نعم" بالنسبة لكل الأساتذة ، أي 100% ، فلقد اعتبر الأساتذة أن كل من التعبير الشفوي والإملاء يمثلون النسبة الأكبر وذلك لأنها مدعمة لمادة القراءة لأن التلميذ كلما قام بالتعبير كلما كانت له قراءة فصيحة أكثر، وكذلك من خلال الإملاء يعرف أخطاءه ويستفيد منها، كما اعتبروا أن للكتابة أيضا دور في القراءة.

س4: هل الصور التابعة للنصوص تشد من انتباه التلميذ في استجابته لمادة القراءة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	05	05	10
النسبة	%50	%50	%100

نجد هنا أن الإجابات كانت بـ " نعم" مكافئة للإجابة بـ "لا" بنسبة 50 % بـ "لا" و 50% بـ "نعم"، أي 100%، ويرجعون ذلك إلى طبيعة التلميذ في درجة انتباهه بين موضوع النص أو الصورة التابعة له، ولهذا يرى أنهم قد تشغلهم الصورة وقد لا تشغلهم، وأفادوا كذلك بالإجابة بـ " نوعا ما " .

س5: هل المداومة على القراءة بأنواعها (الصامتة، الجهرية، الاستماع) تساعد التلميذ على اكتساب مهارة لغوية عالية؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة	%100	%00	%100

كل الإجابات كانت بـ "نعم، بالنسبة لكل الأساتذة ، أي 100%، ويرجعون ذلك بأن القراءة بأنواعها يستطيع التلميذ الاستفادة منها، فالقراءة الصامتة يفهم ويستوعب منها ، أما القراءة الجهرية فتمكنه من معرفة أخطائه وتصحيحها من طرف الأستاذ وبهذا يكتسب مهارة لغوية.

س6: هل حصص الاستدراك المقدمة تساعد التلاميذ ذوي العسر القرائي؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	8	2	10
النسبة	%80	%20	%100

أغلب الإجابات كانت بـ "نعم" بالنسبة لأغلبية الأساتذة أي 80%، ويرجعون ذلك إلى أن حصة الاستدراك هي الوسيلة للتعبير عما هو مرسوخ، وإعطاء فرصة للتلميذ ذوي العسر القرائي، أما البعض فيرى أن حصة الاستدراك لا تراعي ذوي العسر القرائي، وهذا راجع إلى أن ساعة واحدة غير كافية مقارنة مع عدد التلاميذ الذين يعانون العسر القرائي.

س7: هل التشويش له أثر في القراءة ومدى الاستيعاب؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة	%100	%00	%100

بطبيعة الحال كل الإجابات كانت بـ "نعم" أي بنسبة 100% من الأساتذة، وهذا لأنه كلما كان هناك تشويش نقص التركيز لدى التلميذ في عملية فهمه لمادة القراءة واستيعابه لما يقرأ، فالتشويش له أثر سلبي على مدى استيعاب التلميذ.

س8: هل هناك علاقة بين القراءة والذكاء؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	00	10
النسبة	%100	%00	%100

كل الإجابات كانت بـ"نعم" بالنسبة لكل الأساتذة أي 100%، وهم يرجعون ذلك إلى أنه هناك علاقة وثيقة بين القراءة والذكاء، فكلما كان التلميذ ذكياً كانت درجة استيعابه لمادة القراءة أعمق وفهمها أدق من كل جوانبها، وبهذا يكتسب مهارة القراءة الجيدة من خلال معرفته لكل من الحركات، تصريف الكلمات، وغيرها ، وهذا نرجعه إلى مستوى الذكاء الذي يمتاز به.

س9: هل القراءة تساهم في إثراء مخيلة التلميذ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	07	03	10
النسبة	%70	%30	%100

أغلبية الإجابات كانت بـ"نعم" بالنسبة لأغلبية الأساتذة أي 70%، ومرد ذلك لأنه من خلال القراءة يستفيد التلميذ من معرفة أشياء جديدة يستفيد منها مستقبلاً، وتفتح مخيلته نحو معلومة جديدة، أما نسبة 30% مردهم إلى أن التلاميذ يختلفون، فنجد أن معظمهم قد ينسى كل ما يكون قد قرأه وبهذا لن يستفيد من مادة القراءة.

س10: هل يراعي منهاج اللغة العربية العسر القرائي عند التلميذ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	04	06	10
النسبة	%40	%60	%100

أغلبية الإجابات كانت بـ"لا" أي بنسبة 60%، ومرد ذلك لأن محتوى كتاب اللغة العربية مهم إذا توافق مع قدرات التلميذ، ونجد أن لأكثر الإجابات انصبت في الخانة "لا" لأن كل واحد له مبرره الخاص به، فالبعض يرى أن منهاج لا يوافق العسر القرائي لدى التلميذ لأن مستواهم ضعيف، والبعض يرى أن بعض المواضيع لا تتناسب مع الواقع المعاش لذلك قد تكون صعبة على تلميذ في هذا المستوى.

س11: ما هي الصعوبات التي يواجهها التلميذ أثناء القراءة؟ وما هي طرق علاجها؟

الإجابة	الرؤية	النطق	من نحوية وصرفية	المجموع
التكرار	02	06	02	10
النسبة	%20	%60	%20	%100

يعتبر الجانب النطقي أمراً هاماً في عملية القراءة، وهو أمر يعاني منه التلميذ، ويجد صعوبة فيه، باتفاق معظم الأساتذة بنسبة 60 %، وهم يرون أن كلا من الرؤية والصعوبات النحوية والصرفية تدخل في النطق، فيما أن رؤيته الضعيفة بالطبع تكون خاطئة، غير أن صعوبة النطق يمكن تجاوزها عن طريق الاستدراك والإكثار من الأنشطة اللغوية، أي التمارين، التدريب على القراءة سواء كانت نصوص فقرات قصيرة وهذا بمساعدة الأهل.

س12: هل القطع أثناء القراءة له أثر على التلميذ؟ وإن كان هناك أثر فم يتمثل؟

الجدول الثاني:

الجدول الأول:

الإجابة	الخجل	فقدان التركيز	صعوبة العودة إلى القراءة	المجموع
التكرار	03	00	07	10
النسبة	%30	%00	%70	%100

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	07	03	10
النسبة	%70	%30	%100

أغلبية الإجابات كانت بـ"نعم" بالنسبة لأغلبية الأساتذة 70%، ويردون ذلك إلى أن التلميذ خلال القطع يفقد تركيزه ويخجل وذلك ما يجعله لا يعرف العودة إلى القراءة، وبالأخص حين تكون بطريقة سريعة، كأن يسكته المعلم بغضب، وهذا ما يجعله يفقد الثقة ولهذا كانت نسبة 70% من الأثر على صعوبة عودته للقراءة من جديد، أما بالنسبة إلى كل من الخجل وفقدان التركيز فكلها عوامل تؤثر في التلميذ وتجعله لا يستطيع إكمال القراءة.

س13: ما هي العوامل البارزة في حدوث ظاهرة العسر القرائي؟

الإجابة	العوامل المعرفية	العوامل الاجتماعية	العوامل البيئية	العوامل الجسمية	المجموع
التكرار	00	04	00	06	10
النسبة	%00	%40	%00	%60	%100

تعتبر العوامل الجسمية المختلفة من رؤية، نطق، وسمع من العوامل البارزة التي أكد عليها الأساتذة بنسبة 60% سببا في صعوبات القراءة لدى التلاميذ، وهذا راجع إلى أن التلميذ تؤثر عليه هذه العوامل في اكتسابه للغة في المرحلة الأولى، ثم ينقلب عليه سلبا، وتظهر في السنوات الأخرى لأنه لم يكتسب من الأول بسبب هذا العامل، أما العامل الاجتماعي فمرده إلى الآباء الذين لا يشجعون أطفالهم على القراءة والمواظبة عليها.

س14: كم تقدر نسبة العسر القرائي الظاهرة في هذا الطور؟

الإجابة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	المجموع
التكرار	03	05	02	10
النسبة	%30	%50	%20	%100

أغلب الإجابات كانت بـ"متوسطة" أي 50%، ومرد ذلك إلى أن التلميذ في هذه المرحلة تكون مخيلته واسعة في اكتساب مهارة لغوية بسرعة، وكذلك حصص الاستدراك تقلل من العسر القرائي لدى التلميذ بدرجة كبيرة، أما بالنسبة إلى الإجابة بـ"منخفضة" فكانت بـ 30% ومرده إلى بعض الحالات الخاصة من التلاميذ الذين يعانون صعوبة في النطق أو الرؤية.

خاتمة

خاتمة:

وخلاصة قولنا بعد إنجاز هذا البحث المتواضع الذي كان ثمرة جهدنا المتواصل، وكان هدفنا الرئيسي إبراز الصعوبات القرائية التي تواجه التلميذ في المرحلة الابتدائية، وبالتحديد " السنة الثالثة"، حيث وجدنا أن هذه الصعوبات تختلف من تلميذ لآخر، وهذا راجع إلى اختلاف الفروق الفردية بين التلاميذ.

واستطعنا من خلال هذا الموضوع أن نجيب على بعض الأسئلة التي طرحناها على أساتذة هذا الطور والتي من خلالها ركزنا على أهمية مادة القراءة في تنمية ذكاء التلميذ وكانت الإجابة بنعم، فللقراءة أهمية واضحة، وكذلك بحثنا على صعوبات تعلم القراءة والتي نرجعها في معظم الإجابات إلى أنها جسمية واجتماعية ونفسية أكثر منه بيئية، وتوصلنا إلى أن القراءة تمثل وسيلة الاتصال والتواصل في عصرنا هذا وذلك من خلال معرفة ما يدور حولنا في أقطاب المعمورة بالاطلاع على الانترنت والجرائد.

ويمكن حصر أهم الصعوبات التي يقع فيها التلاميذ أثناء القراءة فيما يلي:

- 1- صعوبات على مستوى الكلمات، وهي تتمثل في عدم إدراك التشابه من الكلمات ومما يلحقها من إبدال وحذف وخط في بعض حروفها.
- 2- صعوبات على مستوى الحروف التي يعاني البعض من صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة في الخط والنطق.
- 3- الأسرة التي تؤدي دورا مهما في تعلم الطفل، وتحببه في القراءة بشكل خاص، فالجانب الثقافي للوالدين يلعب دورا مهما في تعلم الطفل واكتسابه لهذه المهارة.

وفي ظل نتائج هذا البحث نقترح نحن الطالبتين ما يلي:

- 1- تنظيم دورات تدريبية تحسيسية لجمهور المعلمين – وبخاصة المرحلة الابتدائية – وذلك لتبصيرهم لمناخ غرفة الصف الدراسي (فروقاته، تفاعلاته، نمطه الاتصالي، صعوباته....) ومن ثمة تحديد الدور المنوط بهم.
- 2- عدم الاكتفاء فقط بتشخيص حالات العسر القرائي وضرورة تبني أساليب علاجية مناسبة، وذلك بإعداد برامج علاجية خاصة بموضوع الدراسة.
- 3- تركيز الاهتمام على توفير مكتبات مدرسية فاعلة، وذلك لما لها من عظيم الأهمية في تنمية مواهب التلميذ، وتحسين الحس الفني الإبداعي، وكذا المستوى الأكاديمي.

ومن خلال هذا البحث البسيط الذي احتوى على موضوع غاية في الأهمية والتشويق، نأمل من كل قلوبنا أن يكون مبادرة لأبحاث أخرى في هذا المجال، وذلك من طرف جميع المتخصصين في هذا الميدان والراغبين في سبر أغوار هذا الموضوع والوصول بدورهم إلى نتائج أكثر دقة وتفصيل وعلمية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً : القرآن الكريم.

1- سورة العلق، الآية 1-03.

ثانياً : المعاجم.

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، مج 11، ط 1، بيروت، 2000.
- 2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تدح، الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، مج 03.

ثالثاً : الكتب.

- 1- أحمد أحمد عواد، مدخل تشخيص لصعوبات التعلم لدى الأطفال – مقاييس واختبارات، ط 1، المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية، 1999.
- 2- أحمد عبد الله أحمد، فهم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، ط 4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
- 3- ابراهيم مجدي عزيز، البحث العلمي في العلوم التربوية، ط 1، مكتبة الأنجلو مصرية، 1989.
- 4- إحسان محمد الحسين، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط 2، دار الطبيعة للطباعة والنشر، لبنان، 1986.
- 5- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط 1، تونس، 2005.
- 6- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ط 1، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 7- طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط 1، دار الكتاب العلمي، عمان، الأردن 2009.
- 8- عصام نور، سيكولوجية الطفل، ط 1، شباب الجامعة، الإسكندرية، 2002.
- 9- فاطمة الزهراء حاج صبري، عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثاني أساسي، جامعة ورقلة، 2004-2005.
- 10- فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت.
- 11- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

12- مجلة نافذة على التربية، العدد 46، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2002.

13- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

14- محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985.

15- محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، ط1، الشروق، عمان، 1992.

16- نبيل عبد الهادي وآخرون، بطئ التعلم وصعوباته، ط1، دار وائل، عمان، 2000.

17- نصره محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي- الديسليكسيا (دراسة تشخيصية علاجية)، ط2، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1995.

رابعاً: الكتب بالغة الأجنبية.

1- norbert sillamy : dictionnaire de psychologie , larousse ; 1999.

2- De meur, nawet : méthode pratique de rééducation de la lecture et de l'orthographe , 4émé ed. de boeck.bruxelle.

3- Tomatis : éducation et dyslexie , 4eme ed, ESF, paris

4- éstinne : méthode d'entraînement à la lecture et dyslexie les stratégie de lire, paris .

الفهرس

الفهرس

مقدمة :

- (1)..... الفصل الأول : العسر القرائي عند التلاميذ.....
- (3)..... المبحث الأول : ماهية القراءة.....
- (4)..... 1- مفهوم القراءة.....
- (5)..... 2- أنواع القراءة.....
- (7)..... 3- أهمية القراءة وأهدافها في المرحلة الابتدائية.....
- (9)..... 4- مشكلات تعليم القراءة وكيفية معالجتها.....
- (12)..... المبحث الثاني : العسر القرائي.....
- (13)..... 1- ماهية العسر القرائي.....
- (14)..... 2- مؤشرات العسر القرائي والعوامل المؤثرة في ظهوره.....
- (17)..... 3- التدخلات العلاجية.....
- (19)..... الفصل الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية.....
- (19)..... 1- توطئة.....
- (19)..... 2- منهجية البحث.....
- (20)..... 3- المقاربة المعتمدة في المناهج.....
- (22)..... 4- نوعية الأسئلة.....
- (22)..... 5- عينة البحث.....
- (22)..... 6- تحليل نتائج القراءة.....
- 7- خاتمة
- 8- قائمة المراجع